

## التنشئة الاسرية للطفل / ( الواقع والتحديات )

أ.م.د. فاطمة إسماعيل محمود

fa.fatima1970@yahoo.com

جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية

### الملخص

هدفت الدراسة الى التعرف على واقع التنشئة الاجتماعية للطفل داخل الاسرة، والتحديات التي تواجه التنشئة الاجتماعية داخل الاسرة، وسبل مواجهتها، وتعد هذه الدراسة وصفية باعتمادها على الاساليب الكمية في جمع البيانات باستخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة، واستخدمت الأستبانة كأداة لجمع البيانات وتم تطبيقها على عينة عشوائية من الأسر العراقية في مدينة بعقوبة وبلغ حجم العينة ( ١٠٠ ) أسرة .

وتم تحليل أجابات عينة الدراسة، وتوصلت على مجموعة من النتائج أبرزها :

- ١- أن واقع التنشئة الاجتماعية للطفل داخل الأسرة يتمثل بالآتي :
  - الأعتداع على العمالة المنزلية قلل من دور الوالدين في تنشئة الأطفال .
  - ارتفاع معدلات الطلاق وتفكك الأسرة أثر على أستقرار الأطفال وتنشئتهم .
  - أشترك وسائل التواصل الاجتماعي في عملية التنشئة الاجتماعية ادى الى تنشئة اجتماعية مشوهة .
  - تغلب روح الفردانية التي تعلي من قيمة الفرد وتجعله بؤرة الأهتمام مما يحد من دور الأسرة في تشكيل بيئة الفرد النفسية والعقلية .
  - الشعور بعدم الأنتماء للأسرة والعزلة والوحدة .
  - أنفتاح المجتمعات على ثقافات متعددة ساهم في تداخل القيم بين الأجيال.
- ٢- أن من أهم التحديات الداخلية والخارجية التي تواجه التنشئة الاجتماعية للطفل داخل الأسرة تتمثل بالآتي :

- عدم وضوح قواعد للتنشئة الاجتماعية أو تضاربها داخل الأسرة .
- عدم وجود بيئة آمنة للتنشئة الاجتماعية داخل الأسرة .
- غياب التفاهم والحوار الأسري يخلق بيئة غير جيدة للتنشئة .
- انتشار ظاهرة التدخين والأركيلة والمخدرات بين المراهقين بشكل كبير .
- المنافسة بين العوائل والأسر في تلبية أحتياجات أبنائهم .

- أعلام غير تربوي موجه من جهات لا تملك أبعديات التربية .
  - تواجه الأسرة صعوبة في السيطرة على تدفق المعلومات الألكترونية .
  - الأعتماء على المرقيات الأجنبيات .
  - وسائل الأعلام الحءية وثقافة أءراء الصورة والفيءيو .
  - الثقافات الغربية الوافءة التي تغلغت في أسلوب حياة الناس وسلوكهم وثقافتهم بكلياتها وجزئياتها على السواء .
- الكلمات المفتاحية: التنشئة الأءتماعية، الأسرة.

### **Child socialization within the family in a changing world / Reality (and challenges)**

**Assoc. Prof. Dr. Fatema Ismail Mahmoud**

**University of Diyala/ College of Basic Education**

#### **Abstract :**

The study aimed to identify the current state of child socialization within the family, the challenges facing family socialization, and ways to address these challenges. This descriptive study employed quantitative methods for data collection using a social survey methodology with a sample of families. A questionnaire was used as the data collection tool and administered to a random sample of 100 Iraqi families in Baquba city. The responses of the sample were analyzed, and the following key findings were obtained:

- 1- The current state of child socialization within the family is characterized by:
- Reliance on domestic workers has diminished the role of parents in child-rearing.
  - High divorce rates and family disintegration have negatively impacted children's stability and socialization.
  - The involvement of social media in the socialization process has led to distorted socialization patterns.

- The prevalence of individualism, which elevates the importance of the individual and makes them the focus of attention, limits the family's role in shaping the child's psychological and mental environment.
- Feelings of non-belonging to the family, isolation, and loneliness.
- The exposure of societies to diverse cultures has contributed to the mixing of values across generations.

2- The most important internal and external challenges facing child socialization within the family include:

- Lack of clear or conflicting rules for socialization within the family.
- Absence of a safe environment for socialization within the family.
- Lack of understanding and family dialogue creates an unsuitable environment for socialization.
- The widespread phenomenon of smoking, hookah use, and drug abuse among adolescents.
- Competition among families in meeting their children's needs.
- Unconstructive media content disseminated by entities lacking basic knowledge of child-rearing.
- Families find it difficult to control the flow of electronic information.
- Reliance on foreign domestic workers.
- Modern media and the pervasive influence of images and The influx of Western cultures that have permeated people's lifestyles, behaviors, and overall culture, both in general and in specific aspects.

**Keywords: Socialization, Family.**

## الفصل الاول

## الأطار العام للبحث

## أولاً : مشكلة البحث

خلال السنوات القليلة الماضية شهد العالم عدداً من التغيرات الأساسية التي طالت مختلف جوانب الحياة المعاصرة ومنها التنشئة الاجتماعية .

حيث تمر المجتمعات اليوم بمرحلة بالغة الدقة والخطورة في الوقت المعاصر، اذ اصبحت محل تهديد لتنشئة الطفل اجتماعياً وسوكياً .

ان انتشار التكنولوجيا واتساع المعلومات غير في أنماط المعيشة والحياة المختلفة . وما يشهده العالم اليوم من تغيرات على مستوى الأدوات والوسائل وعلى مستوى الأفكار والمعتقدات يظهر حجم ما يواجهه مؤسسة الأسرة داخل المجتمع من تحديات ليس على مستوى الوظائف بل حتى على مستوى الشكل والمضمون والوجود والكيان .

أن وظيفة الأسرة أصبحت مختلفة الآن، لأن التطورات والتغيرات المجتمعية أضعفت دور الأسرة في كثير من الأحيان وما عليها في التأثير .

أن التنشئة الاجتماعية بمعناها الواسع تشير الى نقل الخصوصية الثقافية للمجتمع من الجيل القديم الى الجيل الجديد بهدف المحافظة على تلك الخصوصية، وتواجه الأسرة المعاصرة الكثير من الصعوبات والتحديات التي قد تمنعها من ممارسة دورها الفاعل تجاه افرادها لأعدادهم وتنشئتهم بشكل صحي ومتوازن لمواجهة الظروف الصعبة التي تتطوي عليها الحياة الحديثة بكل تحولاتها وتطوراتها .

ونلاحظ أنه مع التغيرات السريعة المتلاحقة التي يمر بها مجتمعنا المعاصر تحولت التنشئة بأطراد من مضمون الى منهج أي بمعنى أنه أصبح هدف التنشئة الآن تدريب الاطفال على كيفية التعامل والتكيف مع التغيرات السريعة أكثر من بث قيم مجتمعية ثابتة وحفظها، فالتحدي الراهن يكمن في ايجاد صيغة للتنشئة تجمع بين القيم الاساسية المحددة للهوية الى جانب آليات التكيف والتفاعل مع التغيرات السريعة بما يحفظ تلك القيم ويضمن استمرار الهوية .

وتكمن مشكلة البحث بالتساؤلات الآتية :

- ١- ما واقع التنشئة الاجتماعية للطفل داخل الأسرة في عالم متغير .
- ٢- ما أهم التحديات الداخلية والخارجية التي تواجه الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية .

ثانياً : أهمية الدراسة :

تعد مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو وأكثرها تأثيراً في الفرد، فهي البداية في تنشأة الفرد وتربيته، والأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى التي يتربى فيها الأطفال ويكسبون من خلالها العادات والتقاليد الجيدة .

وتعرضت الأسرة العراقية في عملية التنشئة الاجتماعية لتغيرات كثيرة نتيجة لتغير الظروف والعوامل والأزمات التي اختلفت عما هو عليه في السابق .

أن الواقع الذي تعيشه التنشئة الاجتماعية للطفل تتعرض الى تحديات كثيرة داخلية وخارجية على حد سواء، فالأسرة المتأثر الأول بالظواهر المجتمعية سلباً وإيجاباً ولا سيما في أدوارها ووظائفها ومن أهمها ( التنشئة الاجتماعية ) .

لا أحد ينكر أهمية الأسرة في أكساب وغرس القيم الاجتماعية في نفوس أبنائها، حيث تعمل تلك المؤسسة الاجتماعية على مدى عمرها طويلاً في أكساب الأبناء المبادئ والمعايير الاجتماعية التي يرتقيها المجتمع ويقبلها . فهي التي تحدد لهم خارطة الطريق الصحيح للتفاعل الاجتماعي، حيث تمنحهم وجودهم الاجتماعي والثقافي، وتعمل على تمكينهم اجتماعياً واقتصادياً، فالأسرة مسؤولة عن تربية أبنائها وتزويدهم بمنظومة القيم الأخلاقية والاجتماعية والتربوية والصحية التي تحقق لهم بناء أساسياً متكاملًا . ( بسمة - ٢٠١٧ - ص ٣٨ )

وتواجه الأسرة العربية تحديات متزايدة في ظل مجتمع معلوماتي يتسم بالانفتاح والتغير الرقمي، في ظل التقنية الرقمية التي تلاحق أبنائها في كافة مناحي الحياة الأنسانية، وتدفعهم نحو التفاعل النشط في مجتمع افتراضي يحمل الكثير من المخاطر الاجتماعية والأمنية مع انتشار واسع لاستخدامات مواقع التواصل الاجتماعي وتطبيقات الهواتف الذكية حيث الأمان الرقمي والعنف والتشوه القيمي . ( أسماء - ٢٠١٧ - ص ٣٩ )

وأزاء هذه التحديات يتعرض النسق القيمي لتغيرات حادة على كافة الأصعدة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والأمنية ما يستلزم التدخل المعرفي بأدوات وتقنيات حديثة وخطط وبرامج فعالة قادرة للتعامل مع هذه التحديات، من أجل إثراء المنظومة القيمية ودعمها معرفياً ووجدانياً وسلوكياً وبناء أسرة واعية قادرة على بناء منظومة قيمية صلبة، وتظهر أهمية الدراسة الحالية في تسليطها على الواقع الذي تعيشه التنشئة الأسرية في ظل التحديات الداخلية والخارجية التي تواجهها .

ثالثاً : أهداف الدراسة :

يهدف البحث الحالي للتعرف على :

١. واقع التنشئة الاجتماعية للطفل داخل الأسرة .
  ٢. التحديات التي تواجه التنشئة الاجتماعية للطفل داخل الأسرة وسبل مواجهتها سواء كانت تحديات داخلية أم خارجية .
- رابعاً : حدود الدراسة :

يتحدد البحث الحالي بعينة من الأسر العراقية ضمن محافظة ديالى - قضاء بعقوبة - ٢٠٢٤-٢٠٢٥ .

خامساً : تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية في البحث :

#### ١- التنشئة الاجتماعية : Socilazation

تعرف بأنها : العملية التي يكتسب الفرد من خلالها المعرفة والمهارات الاجتماعية التي تمكنه من أن يتكامل مع المجتمع ويسلك سلوكاً تكيفياً فيه، وهي أيضاً عملية اكتساب الفرد للأدوار والسلوك والاتجاهات التي يتوقع منه في المجتمع . ( عبدالمجيد- ٢٠٠٨- ص ٢٠ )

وتعد التنشئة الاجتماعية عملية متميزة في أساسها التربوي والتنقيفي وهي تشير في معناها الواسع الى الأساليب أو الطرق التي يمكن بها تربية الأطفال وحضانتهم ليصبحوا أعضاء مشاركين في المجتمع .

وهي العملية التي تنقل متطلبات وعناصر الثقافة الى الجيل الجديد أثناء عملية النمو، حيث يقوم الوالدان أو من ينوط بهم القيام بعملية التنشئة بغرس عناصرها التي تعتبر جزءاً أساسياً وهاماً في بناء شخصية الطفل وتحديد هويته . ( عبدالرحمن - ٢٠١٢- ص ٣٩ )

أما تنشئة الطفل فتعرف بأنها : عملية تعني بتربية وتهذيبه وتعليمه من قبل القائمين عليه في جميع جوانب شخصيته . (عادل-٢٠٢٣-ص ٢١٣)

وهي أيضاً عملية معقدة متشعبة، تتضمن من جهة كائناً بيولوجياً له تكوينه الخاص وأستعداداته، ومن جهة أخرى شبكة من العلاقات والتفاعلات الاجتماعية التي تحدث داخل إطار معين من المعايير والقيم، ومن جهة ثالثة تفاعلاً ديناميكياً مستمراً بين التنشئة والفرد يؤدي الى نمو ذات الفرد تدريجياً . ( نوال-٢٠١٣-ص ٢٨ )

#### ٢- الطفل : Child

لغة : هو الولد حتى البلوغ، وفي علم النفس يطلق على الأفراد من سن الولادة حتى النضج الجنسي ويطلق أيضاً على الأعمار من فوق سني المهد حتى المراهقة.

طفولة : Childhood

الفترة التي تبدأ منذ الولادة وحتى سن الرشد وهي تختلف باختلاف المجتمعات (مصلح -١٩٩٩-ص٨٦).

الطفل : هو أي شخص يقل عمره عن ١٨ سنة .

والطفل : هو الولد حتى البلوغ والطفولة هي الفترة الواقعة بين الولادة والبلوغ، فالطفولة: هي المرحلة من الميلاد الى البلوغ وهي أهم مراحل التكوين ونمو الشخصية وهي مجال أعداد وتدريب الطفل للقيام بالدور المطلوب منه في الحياة . (مدوح -٢٠١٢-ص٧)  
الأسرة: Family مجموعة من الأفراد تربطهم علاقة وثيقة تميزهم عن غيرهم من الجماعات ويعيشون في منزل مشترك وتربطهم عوطف مشتركة . (ريمان-٢٠١٢-ص٧)

وهي مؤسسة اجتماعية تنظمها معايير، تلك المعايير تستند الى مجموعة من القيم وهذه القيم تنتمي وتستمد قولها من منظومة ثقافية معينة، والمعايير التنظيمية تخضع بدورها بالنظم الرمزية وهي تلك التي تكرر مفاهيم العلاقات، بين الثقافة والطبيعة. كتاب سلسلة الوصل -٢٠٢١-ص٧)

وتعرف أيضاً : بأنها اللبنة الاجتماعية التي لا يستغنى عنها أي مجتمع بشري، فهي أهم مؤسسة تربوية في المجتمعات . (ليلي-٢٠٢١-ص١٥)

التحديات : هي التحديات التي تواجه الأسرة أثناء قيامها بدورها في عملية التنشئة الاجتماعية في وجود التحولات والتغيرات العلمية والتكنولوجية والتي تؤثر على اساليب التنشئة السليمة وتمثل هذه التحديات ضغوطاً كبيرة على الأسرة وعلى الأبناء في المستقبل .

## الفصل الثاني

دراسات سابقة والأطار النظري

أولاً : دراسات سابقة

ثانياً : الأطار النظري

أولاً : دراسات سابقة :

١- دراسات سابقة عراقية :

- أ.م.د سعد محمد علي حميد - الأسرة والتنشئة الاجتماعية والتحديات الراهنة - ٢٠٢٣.

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على أهمية الأسرة ودورها في عملية التنشئة الاجتماعية وأستعراض أهم التحديات التي تواجه الأسرة العراقية في ظل العولمة ووضع الحلول والمعالجات لمواجهة التحديات العميقة لعملية التنشئة الاجتماعية .

تناولت الدراسة أهمية دور الاسرة في مواجهة التحديات من خلال تربية وتنشئة الأبناء على القيم والاخلاق الصحيحة وخصوصاً ونحن نعيش في مجتمع يؤمن بالحرية والأنفتاح الكامل وغير المشروط وكذلك التمرد على العادات والتقاليد الاجتماعية .

وأكدت الدراسة ضرورة قيام الآباء بالتقرب من أبنائهم ومصادقتهم والتعرف على ميولهم ورغباتهم وضرورة توفير الوقت الكافي لمشاهدة العديد من البرامج مع ابنائهم .  
 واستخدام أسلوب المرونة والتكيف الإيجابي مع الأبناء مع الحرص الدائم على تنمية شخصية الفرد و بناء ذاته بصورة متوازنة تقوى على مواجهة الصعاب والوعي بالتحديات دون الانصهار فيها .(اسعد-٢٠٢٣)

#### دراسات سابقة عربية

- جمال عبيد البحر - حسين محمد العثمان - دور الأسرة الإماراتية في مواجهة تحديات التنشئة الاجتماعية في ضوء المتغيرات الحديثة- ٢٠٢٣ .

هدفت الدراسة الى التعرف الى دور الأسرة الإماراتية في مواجهة تحديات التنشئة الاجتماعية في ضوء المتغيرات الحديثة وطبقت على عينة مكونة من ( ٥٥ ) أسرة وزعت عليها أستبانة مكونة من ( ٢٠ ) فقرة .

واظهرت نتائج الدراسة ان الحياة الحديثة أثرت على التنشئة الاجتماعية في ظهور قيم جديدة للأسرة وأيضاً أثرت على مستوى تلقيهم للمعلومة والمعرفة من قبل الوالدين داخل الاسرة.

وخلصت الدراسة الى ضرورة وضع استراتيجيات متكاملة تتظافر فيها جهود كل من الأسرة ومؤسسات الدولة لمواجهة التحديات ( العولمة التطور التكنولوجي ) التي تشكل خطراً على المجتمع المحلي من خلال انشاء جهة حكومية أو مؤسسة تساعد في تأهيل ورقابة كل الأطراف المسؤولة عن التنشئة.(جمال-٢٠٢٣-ص٣١٥)

- د.نبيل علي زوي - د. مهديه ساطوح - التنشئة الاجتماعية للطفل والتحديات المعاصرة ٢٠٢١ .

حاولت هذه الدراسة الأجابة عن التساؤل الآتي : ما هي التحديات المعاصرة التي تواجه عملية التنشئة الاجتماعية للطفل ؟

وتناولت الدراسة مفهوم التنشئة الاجتماعية للطفل وما هي العوامل المؤثرة فيها وما هي متطلبات التنشئة الاجتماعية لها وتوصلت الدراسة أن من بين التحديات التي تواجه عملية التنشئة الاجتماعية للطفل هي :

- تدهور حال الأسرة العربية والأسلامية نتيجة لظهور بعض الظواهر كالمخدرات والطلاق.
  - شهد البناء الأسري دخول عناصر جديدة كالخدم والسائقين والمربيات.
  - تعدد وسائل التنشئة الاجتماعية ليتجاوز المؤسسات التقليدية لها.
  - التميز الذاتي للشخصية العربية يشهد تحدياً يعصف بمعايير وقواعد السلوك والضبط الاجتماعي.
  - الاندماج الثقافي في مجتمعات قد يحمل في أبعاده نوعاً من التقديس للثقافة العالمية مع التباعد بين الثقافة المحلية وأخفاء صفة المعاصرة والحدثة على السلوك يشعر الإنسان بعدم الانتماء والولاء وأمتلاك هوية مميزة، والهوة تتسع بين الإنسان العربي ومؤسسات التنشئة الاجتماعية .
  - ظهور بدائل للتنشئة الاجتماعية للقنوات الفضائية الموجهة للطفل وخطورتها في تشكيل سلوكيات تعبر عن توحد الطفل وأنفصام في شخصيته بالاضافة الى عدوانيته.(نبيل-٢٠٢١-ص١٩٥٥)
- مناقشة الدراسات السابقة :**

من خلال تناولنا للدراسات السابقة، نلاحظ أنها جميعاً ركزت على التحديات التي تواجه الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية، ولم تتناول الواقع الذي تعيشه التنشئة الأسرية للطفل في وقتنا الحالي، والتي تم تناولها في بحثنا .

**ثانياً : الاطار النظري :**

تعد الأسرة المحضن الأول للطفل ومدرسته التي يتلقى فيها معلوماته الأولية وتربيته وثقافته وقيمه، ومع ذلك لا يسلم الفرد من المؤثرات التي يتعرض لها خارج نطاق الأسرة .

ولقد كانت الأسرة قبل ظهور التكنولوجيا الحديثة تتولى تربية أبنائها في محيط المؤثرات الخارجية نوعاً ما، إذ أضحت المؤثرات الخارجية والمتغيرات المتسارعة المتمثلة بتقنيات ووسائل الاتصال الحديثة والأجهزة الذكية تؤثر على نوع التنشئة الأسرية التي يقوم بها الوالدان تجاه أبنائهم وعلى نوع العلاقات الاجتماعية السائدة بينهما. (Alrai.com/articale/449309).

أن التحولات التي يشهدها العالم اليوم وما يمر به من متغيرات كثيرة وكبيرة، قد شملت كل مجالات الحياة وما رافقه من تطور وتقدم تكنولوجي، أدى الى تغيير كبير في مجالات الحياة خاصة التغيير الكبير الذي شهدته الحياة الاجتماعية للأسرة وتأثيراتها السلبية على عمليات التنشئة الاجتماعية.(منى-٢٠١٩-ص٤٨٧)

أن ثبات ورسوخ أي مجتمع يعود الى أجماع أفرادهِ وأتفاقهم على معايير السلوك وقواعده التي أرتضوها لأنفسهم، وبالتالي يصبح الجميع متكيفين بشكل طيب في حياتهم، ولكن حينما يهتز أجماع هؤلاء الأفراد لسبب أو لآخر، وحينما لا تصبح قواعد السلوك الموجودة متماسكة أو حينما تتعدى هذه القواعد السلوكية قواعداً أخرى جديدة يصبح المجتمع حينئذ في حالة تفكك اجتماعي.

أن نجاح الاسرة يؤدي أو ينجم عنه نجاح أطفالها ونجاح المجتمع ككل، كما أن فشلها وأختلالها ينتج عنه أختلال توازن الأطفال وتفكك العلاقات بين مختلف أفراد المجتمع فنجاح أو فشل الأطفال في حياتهم الدراسية أو الاجتماعية والنفسية والعاطفية والأنفعالية مرتبط بدرجة أولى بـ التوازن الأسري أو الأختلال الاسري .(يخلف-بدون سنة-ص١٢)

وتعد التنشئة الاجتماعية من أهم العمليات تأثراً على الأبناء وفي مراحلهم العمرية، لما لها من دور أساس في تشكيل شخصياتهم وتكاملها، فالأبناء يتلقون عن الأسرة مختلف المهارات والمعارف الأولية والتوجيه والأرشاد .(الصديق-٢٠٢٠-ص٢٧)

وكذلك تعد التنشئة الاجتماعية إحدى العمليات الاجتماعية المحورية التي تتخذ كأداة لصياغة وتشكيل الشخصية للطفل وهي إحدى صور التفاعل الاجتماعي القائم بين الطفل والقائمين بنقل الرموز الثقافية والمكونات الاجتماعية اليه .

وعليه فإن عملية التنشئة في ظل الظروف الراهنة قد تآثرت سلباً وإيجاباً حيث توصلت دراسة الى أرتفاع التأثير السلبي على جوانب المضمون المتعلق بالهوية الثقافية في مكون التنشئة الاجتماعية، حيث تراجع مستوى العادات والتقاليد الاجتماعية كأحد عناصر وتكوينات التنشئة الاجتماعية . في تبني الطفل لأنماط سلوكية غريبة نتيجة أتصاله بأقرانه من ثقافات اجنبية اخرى .(أنور-٢٠١٥-ص١١)

أن المسؤولية الأسرية الملقاة على عاتق الوالدين اليوم ليست بالسهلة، ومرد ذلك يعود الى تعقيد مشهد الحياة وتدخّل عوامل مؤثرة وبقوة سلبية باتجاه أنحراف الابناء وتشويش أفكارهم، وتربية الأبناء تحتاج الى سعة الصدر تحمل ما يصدر من الأبناء من مخالفات أو أخطاء أو تقصير في واجباتهم المدرسية والمنزلية .(Islam4u.com/ar/maghalat)

وتبرز أهمية الأسرة بعدها مصدراً للدعم النفسي والعاطفي في مواجهة هذه التحديات، ففي بيئة عائلية صحية يمكن لأفراد الأسرة ان يجدوا الدعم والتشجيع والحب الذي يحتاجون اليه للتغلب على المصاعب والتحديات التي قد تواجههم في الحياة .

ثم تأتي أهمية ثبات الأواصر الاسرية في المحافظة على استقرار الأسرة وتماسكها، فعندما يكون هناك تفاهم وترابط قوي بين أفراد الأسرة يصبح من السهل التغلب على التحديات والمشاكل التي قد تنشأ، كما يسهم في بناء علاقات أسرية قوية تعتمد على الثقة والأحترام المتبادل. (elaph.com)

أن التغييرات الواسعة التي شهدتها العالم في مجال العلاقة بين مكونات الأسرة، حيث فقدت الأسرة في كثير من المجتمعات ولو بدرجات متفاوتة مفهومها في الطبيعة الفطرية، وموقعها في البناء الاجتماعي، ووظيفتها في التنشئة والتربية، كل ذلك لصالح اتجاهات فردانية تعلي من قيمة الفرد وتجعله بؤرة الاهتمام، وتحد من دور الأسرة في تشكيل بيئته النفسية والعقلية .

حيث يمكن القول أن الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي دور كبير في تغيير مفهوم الأسرة في عالمنا العربي والإسلامي وعدت الأفلام والمسلسلات الغربية أو المستعربة تؤدي المهمة التي كان على الأسرة أن تؤديها في أحداث التنشئة الاجتماعية والتربية على القيم الصالحة والفضائل النبيلة، ومن ثم أصبحت تلك البرامج الإعلامية مصدراً لأنتاج القيم والمعايير الاجتماعية التي تتناقض والبيئة المعرفية للأسرة (amankids.com).

والأسرة العراقية تواجه اليوم تحديات عدة لعل من بينها، التحديات في مجال القيم حيث أن غياب وتشوه القيم سيولد أزمة لهوية المجتمع وهذا ما يشكل تحدياً خطيراً تواجهه الأسرة في عملية تنشئة وأعداد الأجيال. (سعد-٢٠٢٣-ص٦١٣)

(وبعد أن كان الطفل محط أنظار الأسرة رعاية واهتماماً أصبح الآن وحيد نفسه وأهوائه، حيث ينصرف الوالدان عنه وأنشغالهم بمتابعة هواتفهم وصفحاتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، فينشأ الطفل بلا عاطفة كافية، فيكون منفصلاً عن والديه مرتبطاً بهاتفه، وتكون العلاقة داخل الأسرة قليلة التواصل) .

ومن التحديات التي تواجهها الأسرة أيضاً أن الأطفال أكثر عرضه لمضامين تعكس الأزواجية والتناقض بين ا لواقع المعاش وبين الواقع المتخيل والمنقول لهم عبر المنصات .

وأنتشر بين الشباب الترويج لأنماط من السلوك والقيم والمفاهيم والعلاقات غير الأصيلة، وياتت هذه الوسائل المؤثر والمرجع الأول لمعلوماتهم وأخلاقياتهم وسلوكياتهم، وأيضاً تمرد الشباب على روابط الأسرة وقيم المجتمع كمظهر للعصيان. (arabicmagazine.net)

الحوار الذي كان سائداً بين أفراد الأسرة برزت له معوقات كثيرة، حيث أصبح التواصل الافتراضي عبر الأنترنت بدلاً من المحادثة المباشرة وجهاً لوجه . وأصبحت النزعة المادية والاستهلاكية تؤثر سلباً على أساليب التربية الاجتماعية وتنشئة الأجيال، وكثيراً ما يستجيب الآباء الى المتطلبات المادية لأبنائهم على الرغم من عدم اقتناعهم بأهميتها، تعبيراً عن العطف والحنان عليهم، مما يرسخ النزعة الاستهلاكية لدى الأبناء .(رانيا -٢٠١٩-ص٢)

أكثر الآباء لا يعرفون كيف يتعاملون مع تحدي الصحة والترفيه، ففي الصحة مثلاً يحاول المربي أن يلزم ابنائه على الغذاء الصحي فيرفضون، ويحاول أن ينظم وقتهم فيتحايلون عليه من اجل اللعب والترفيه وبعد محاولات عدة يستسلم الآباء، فتتحول التربية من الصغير الى الكبير، وبدلاً من أن يكون المربي هو المربي، تصبح قيادة الأسرة عند المتربي، فهم يضعون البرنامج اليومي ويديرون الوالدين بذكائهم فيخرج لنا جيلاً ضعيفاً في الأهتمام بالصحة .(instagram.com)

وهناك تحديات كثيرة من ضمنها تحول وسائل وأساليب التنشئة الاجتماعية القديمة الى تفوق وسائل الاعلامية المرئية من تلفون، فيديو، اتاري، كمبيوتر مما يؤدي الى التأثير في القيم والافكار، وظهور أنماط جديدة في السلوك والقيم النفعية الفردية والأناية والميل الى العزلة فضلاً عن ضعف الأنتماء الى الأسرة .

وتحول الأسرة من نظام أتماعي وعلاقات تقوم على المودة والرحمة الى علاقات باردة وهشة، ولم يعد الأب هو القدوة بل غاب ووجد القدوة عند الممثل واللاعب الرياضي .(أحمد-٢٠٠٢-ص٢٠)

الأسرة الحديثة عانت من تغيرات اجتماعية كثيرة وسريعة أدت الى تغيير العديد من وظائفها وأصبحت التنشئة الاجتماعية عاجزة عن تكريس المبادئ والقيم في النفوس بفعل التحديات الداخلية والخارجية، وتعرضت الاسرة لآثار عكسية نتيجة عمليات التحديث والتغير الأتماعي وكادت أن تفقد هويتها ووظائفها الحيوية .

وأصبحت ضعيفة في أدوارها لمجابهة متطلبات الحياة الحضرية ( دروس خصوصية للحصول على معدل عالي، التسوق من المولات، دليفري توصيل وهكذا..... (socio.yoo1.com/t3444.topic)

## الفصل الثالث

## اجراء آت البحث ومنهجيته

## اولاً : مجتمع البحث وعينته الاساسية :

يتكون المجتمع الأحصائي للبحث الحالي من الأسر العراقية في مدينة بعقوبة، وقد أختبرت عشوائياً عدد من الاسر والبالغ عددهم ( ١٠٠ ) أسرة عراقية تم اختيارهم ضمن الرقعة الجغرافية لمدينة بعقوبة ( مركز محافظة ديالى) وجدول رقم (١) يوضح ذلك

جدول(١)يبين عينة البحث الاساسية

ت	العينة	العدد
1	منطقة حي المصطفى	٢٥
2	منطقة حي المعلمين	٢٥
٣	منطقة التحرير	٢٥
٤	منطقة المفرق	٢٥
	المجموع	100

## ثانياً : أداة البحث :

تعد أداة البحث عنصراً أساسياً يعتني بها الباحث لحل مشكلة بحثه، مما يتعين على الباحث اختيار أنسب الأدوات التي تتوافق مع طبيعة المشكلة المعروضة ومن أجل تحقيق أهداف البحث، قامت الباحثة باستبانة<sup>(\*)</sup> استطلاعية مفتوحة تضمن سؤالين هما (ما هو برأيك الواقع الذي تعيشه التنشئة الاجتماعية للطفل داخل الاسرة في عالم متغير)،(وما هو برأيك أهم التحديات التي تواجه التنشئة الاجتماعية للطفل داخل الاسرة في عالم متغير) على عينة مكونة من (٢٥) أسرة عراقية وبعد جمع الأجابات حولت الى فقرات وتكون من خلالها المقياس النهائي للباحث الذي يتضمن (١١) فقرة تتعلق بالواقع الذي تعيشه التنشئة الاجتماعية في عالم متغير و(٣٠) فقرة تتعلق بالتحديات الداخلية والخارجية التي تواجه التنشئة الاجتماعية والأسرية للطفل في عالم متغير .

## ثالثاً : مؤشرات صدق الاداة :

## - الصدق :

(\*) ينظر ملحق رقم (١)

الصدق الظاهري : تم استخراج الصدق الظاهري لفقرات المقياس بعد عرضه على عدد من الخبراء (\*) وفي ضوء آراء الخبراء نالت فقرات المقياس موافقة أغلبية المحكمين .

- الثبات : تم أستخراجه بطريقة إعادة الأختيار حيث تم تطبيق المقياس على عينة بلغت (٢٥) أسرة عراقية، وقد أعيد تطبيق المقياس على العينة ذاتها بعد مرور أسبوعين، وحسب معامل ارتباط بيرسون فقد بلغ معامل الثبات الكلي (٧٥,٠) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بثبات جيد وأستقرار مناسب، ووضعت ثلاث بدائل على المقياس هي ( اتفق كثيرا - اتفق الى حد ما - لا اتفق ) . وقد اعطيت الدرجات التالية للبدائل على التوالي (١-٢-٣) .

#### - التطبيق النهائي :

تم تطبيق المقياس على العينة المكونة (١٠٠) أسرة عراقية وأستغرقت عملية التطبيق اسبوعان إذ بدأ التطبيق يوم (٢٠٢٥/٥/١) ولغاية (٢٠٢٥/٥/١٥)

- الوسائل الأحصائية :

١ . قانون الوسط المرجح : لمعرفة مدى قوة الفقرات في المقياس :

$$\frac{1 \times 1 + 2 \times 2 + 3 \times 3 + 4 \times 4}{\text{مجم ن}}$$

مجم ن

٢ . معامل ارتباط بيرسون : لايجاد الثبات

#### الفصل الرابع

#### عرض نتائج البحث وتفسيرها

ستقوم الباحثة بعرض النتائج التي توصلت اليها بعد أن تم تحليل أجابات العينة ومن ثم مناقشتها في ضوء أهداف البحث.

الهدف الأول : لغرض تحقيق الهدف الأول الذي يرمي الى التعرف على واقع التنشئة الاجتماعية والأسرية للطفل في مجتمع متغير، حيث أوضحت الدراسة في الجدول رقم (٢) أهم خصائص وصفات هذا الواقع .

جدول رقم (٢) يوضح واقع التنشئة الاجتماعية للطفل داخل الاسرة وحسب اجابات عينة البحث

ت	الفقرات	أتفق كثيراً	أتفق الى حد ما	لا أتفق
١	ضخ الأعلام لنماذج من الأشخاص لا يصلح أن يكونوا قدوة لأفراد الأسرة التي ساهمت في تنشئة اجتماعية غير سليمة .			

( \* ) ينظر ملحق رقم (٢)

٢	الهواتف سبب رئيسي في جعل التنشئة الاجتماعية تسير الى الهاوية.		
٣	أنفتاح المجتمعات على ثقافات متعددة ساهم في تداخل القيم بين الأجيال.		
٤	الأعتماد على العمالة المنزلية قلل من دوري الأبوين في تنشئة الأطفال.		
٥	ارتفاع معدلات الطلاق وتفكك الأسرة أثر على استقرار الأطفال وتنشئتهم.		
٦	تغيير اتجاهات وقيم وميول أفراد الأسرة الى جوانب حياتية غير مرغوب فيها من قبل الوالدين.		
٧	أشترك وسائل التواصل الاجتماعي في عملية التنشئة الاجتماعية أدى الى تنشئة اجتماعية مشوهة.		
٨	شيوع حالة اللامبالاة وعدم تحمل المسؤولية.		
٩	ضعف التركيز على الجانب القيمي.		
١٠	الشعور بعدم الانتماء للأسرة والعزلة والوحدة.		
١١	تغلب روح الفردانية التي تعلي من قيمة الفرد وتجعله بؤرة الاهتمام مما يحد من دور الأسرة في تشكيل بيئته هذا الفرد النفسية والعقلية.		

ولتحقيق الهدف الثاني للبحث وهو التعرف على أهم التحديات الداخلية والخارجية التي تواجه التنشئة الاجتماعية الأسرية في مجتمع متغير فقد اظهرت نتائج البحث أهم هذه التحديات وحسب إجابات عينة البحث وجدول رقم (٣) يوضح ذلك.

جدول رقم (٣) يوضح التحديات الداخلية والخارجية التي تواجه التنشئة الاجتماعية للطفل داخل الاسرة وحسب إجابات عينة البحث

ت	الفقرات	أُتفق كثيراً	أُتفق الى حد ما	لا أُتفق
١	انتشار ظاهرة التدخين والأركيلا والمخدرات بين المراهقين بشكل كبير.			
٢	ظاهرة العنوسة والطلاق.			
٣	الخلافات الزوجية والخلافات بين الأبناء والوالدين.			
٤	أنفصال المتزوجين حديثاً .			
٥	تدهور التحصيل الدراسي للأبناء وأنقطاعهم عن الدراسة .			

٦	الاعتماد على المطاعم وبوفيات الاطعمة السريعة .		
٧	سهولة أنتشار علاقات عاطفية خارج مؤسسة الزواج.		
٨	النمط الأستهلاكي الحديث الغارق في التركيز على الكماليات.		
٩	عدم التوافق بين مسؤوليات الوالدين الأسرية ومتطلبات عملهم المهني.		
١٠	ضعف العلاقات بين الزوج والزوجة .		
١١	ضعف الحوار بين الآباء والأبناء.		
١٢	تحكم الأبناء في أتخاذ الرأي داخل الأسرة فهم الذين يختارون شراء البيت ويتحكمون بمكان قضاء العطلة وما الى ذلك		
١٣	اختلال النظام التعليمي		
١٤	غياب التفاهم والحوار الأسري يخلق بيئة سيئة للتشئة .		
١٥	المنافسة بين العوائل والأسر في تلبية أحتياجات أبنائهم .		
١٦	سوء استخدام وسائل التواصل الأجتاعي.		
١٧	الفراغ الفكري من عدم القراءة في الكتب وكثرة استخدام التليفون.		
١٨	أختلال توزيع الأدوار بين الأب والأم .		
١٩	أعلام غير تربوي موجه من جهات لا تملك ابدديات التربية.		
٢٠	فقر المناهج الدراسية الى فلسفة تربوية خاصة للمجال الاخلاقي وتعميقه.		
٢١	عدم وضوح قواعد التشئة الأجتاعية أو تضاربيها داخل الأسرة.		
٢٢	جهل الوالدين بأساليب التربية الصحية.		
٢٣	تأثير أصدقاء السوء على قيم وسلوكيات الأبناء.		
٢٤	عدم وجود بيئة أمنة للتشئة الأجتاعية داخل الأسرة .		
٢٥	غياب وتشوه القيم وأزمة لهوية المجتمع.		
٢٦	تمرد الشباب على ضوابط الأسرة وقيم المجتمع كمظهر للعصيان		

٢٧	تواجه الأسرة صعوبة في السيطرة على تدفق المعلومات الإلكترونية.		
٢٨	الاعتماد على المربيات الاجنبيات.		
٢٩	وسائل الأعلام الحديثة وثقافة إغراء الصورة والفيديو		
٣٠	الثقافات الغربية الوافدة التي تغلغت في اسلوب حياة الناس وسلوكهم وثقافتهم بكلياتها وجزئياتها على السواء		

جدول رقم (٤) يوضح قيمة الوسط المرجح والوزن المئوي لفقرات المقياس وحسب اجابات عينة البحث ( واقع التنشئة الاجتماعية للطفل داخل الاسرة )

ت	الفقرات	قيمة الوسط المرجح	الوزن المئوي
١	ضخ الأعلام لنماذج من الأشخاص لا يصلح أن يكونوا قدوة لأفراد الأسرة التي ساهمت في تنشئة اجتماعية غير سليمة .	٢٠,٢	20
٢	الأعتماد على العمالة المنزلية قلل من دور الوالدين في تنشئة الأطفال	٢٠,٢	20
٣	الهواتف سبب رئيسي في جعل التنشئة الاجتماعية تسير الى الهاوية.	٢٠,٢	20
٤	تغيير اتجاهات وقيم وميول أفراد الأسرة الى جوانب حياتية غير مرغوب فيها من قبل الوالدين.	٢٠,٢	20
٥	ضعف التركيز على الجانب القيمي.	٢٠,٢	20
٦	الشعور بعدم الانتماء للأسرة والعزلة والوحدة.	٢٠,١	19
٧	أنفتاح المجتمعات على ثقافات متعددة ساهم في تداخل القيم بين الأجيال.	٢٠,١	19
٨	تغلب روح الفردانية التي تعلي من قيمة الفرد وتجعله بؤرة الأهتمام مما يحد من دور الأسرة في تشكيل بيئته هذا الفرد النفسية والعقلية.	٢٠,١	19
٩	ارتفاع معدلات الطلاق وتفكك الأسرة أثر على استقرار الأطفال وتنشئتهم.	٢	18
١٠	أشترك وسائل التواصل الاجتماعي في عملية التنشئة الاجتماعية أدى الى تنشئة اجتماعية مشوهة.	٢	18
١١	شروع حالة اللامبالاة وعدم تحمل المسؤولية.	٢	18

## تفسير النتائج :

بعد تطبيق قانون الوسط المرجح والوزن المئوي لل فقرات الخاصة بواقع التنشئة الاجتماعية للطفل داخل الأسرة حصلت الفقرة رقم (١) والتي تنص (ضخ الأعلام لنماذج من الأشخاص لا يصلح أن يكونوا قدوة لأفراد الأسرة التي ساهمت في تنشئة اجتماعية غير سليمة) على أعلى وسط مرجح وقدرة (٢،٢) ووزن مئوي قدره (٢٠)، وهذا يدل على أن لوسائل الأعلام وبرامج الأعلام السلبية والسيدة دوراً مهماً في التأثير على التنشئة الأسرية، كون الكل داخل الأسرة سواء كانوا الوالدين أم الأبناء يتأثرون بوسائل الأعلام المتاحة .

وحصلت الفقرة رقم (٤) والتي تنص ( الاعتماد على العمالة المنزلية في تنشئة الاطفال قلل من دور الوالدين في تنشئة الأطفال) على قيمة وسط مرجح وقدرة (٢،٢) ووزن مئوي قدره (٢٠)، وهذا شيء طبيعي بدأت الأسر تلمسه من خلال المربيات العاملات داخل المنزل، حيث أدى ذلك الى أبتعاد الأم خصوصاً عن الأبناء (الأطفال) بشكل خاص مما أدى الى حدوث الكثير من الأمراض والحالات الخاصة منها (التوحد)، في حين حصلت الفقرة رقم (٢) والتي تنص (الهواتف النقالة سبب رئيسي في جعل التنشئة الاجتماعية تسير الى الهاوية) على قيمة وسط مرجح وقدرة (٢،٢) ووزن مئوي قدره (٢٠)، وخصوصاً الاستخدام الخاطئ للهواتف النقالة من قبل الوالدين والأبناء على وجه الخصوص، أو لا توجد رقابة لأستخدام الهواتف النقالة مما ينتج عنه الكثير من ضمنها الابتعاد العاطفي والروحي بين الزوجين وبين الأبناء، إضافة الى هدر العديد من الوقت الثمين في برامج وأشياء لا حاجة لمتابعتها من قبل بعض الفئات العمرية وهذا بالتأكيد يؤثر سلباً على التنشئة الاسرية للابناء.

حصلت الفقرة رقم (٥) والتي تنص (ارتفاع معدلات الطلاق وتفكك الأسرة أثر على أستقرار الأطفال وتنشئتهم) على اقل قيمة وسط مرجح وقدرة (٢) ووزن مئوي قدره (١٨)، إذ يعد الطلاق سابقاً ولاحقاً أحد أسباب تفكك الأسرة بل ضياعها، وبالتالي لا يوجد اتفاق بين الأب والأم على صيغة معينة للتعامل مع أبنائهما، فيصبحوا مشردين البيت وبعيدين عن أساليب التنشئة الصحيحة، وهذا من أسباب التطور التكنولوجي السريع .

في حين حصلت الفقرة رقم (٧) والتي تنص (أشترك وسائل التواصل الاجتماعي في عملية التنشئة الاجتماعية أدى الى تنشئة اجتماعية متشوهة ) على قيمة وسط مرجح وقدره (٢) ووزن مئوي قدره (١٨)، إذ نلاحظ أن الكثير من الأسر في وقتنا الحاضر يعملون على بث فيديوهات أبنائهم الصغار فقط لمجرد الحصول على بعض

الإعجاب أو المال، وهذا يؤثر سلباً على أساليب التنشئة الاجتماعية للأبناء، فبدلاً من التوعية الأسرية لمخاطر التواصل الاجتماعي يقومون بفرض آرائهم على أبنائهم من أجل تصوير بعض المواقف الحياتية .

وحصلت أيضاً الفقرة (٨) والتي تنص ( شيوخ حالة اللامبالاة وعدم تحمل المسؤولية ) على قيمة وسط مرجح وقدره (٢) وبوزن مئوي قدره (١٨) . نعم وهذا يدل على أن وسائل وأساليب الرفاهية التي تعيشها بعض الأسر العراقية عملت الى وجود حالة من اللامبالاة وعدم تحمل المسؤولية تجاه الأبناء، وعدم الحضور الفكري والزماني لغرض استخدام أساليب تنشئة اجتماعية صحيحة، تاركين أبنائهم لوسائل التواصل الاجتماعي والأنترنت وبعض الأصدقاء، لغرض تعلم أشياء وأساليب جديدة بعيدة عن القيم الاجتماعية والأسرية الصحيحة .

جدول رقم (٥) يوضح قيمة الوسط المرجح والوزن المئوي ل فقرات المقياس التحديات الداخلية والخارجية التي تواجه التنشئة الاجتماعية للطفل داخل الاسرة وحسب اجابات عينة البحث

ت	الفقرات	قيمة الوسط المرجح	الوزن المئوي
١	تحكم الأبناء في اتخاذ الرأي داخل الأسرة فهم الذين يختارون شراء البيت يتحكمون بمكان قضاء العطلة وما الى ذلك	٢.٣	٧.٦
٢	تمرد الشباب على ضوابط الأسرة وقيم المجتمع كمظهر للعصيان	٢.٣	٧.٦
٣	فقر المناهج الدراسية الى فلسفة تربوية خاصة للمجال الاخلاقي وتعميمه	٢.١	٧
٤	جهل الوالدين بأساليب التربية الصحية.	٢.١	٧
٥	سهولة أنتشار علاقات عاطفية خارج مؤسسة الزواج.	٢.١	٧
٦	اختلال النظام التعليمي	2	٦.٦
٧	المنافسة بين العوائل والأسر في تلبية احتياجات أبنائهم	2	٦.٦
٨	أنفصال المتزوجين حديثاً	2	٦.٦
٩	الثقافات الغربية الوافدة التي تغلغت في اسلوب حياة الناس وسلوكهم وثقافتهم بكلياتها وجزئياتها على السواء	2	٦.٦
١٠	الخلافات الزوجية والخلافات بين الأبناء والوالدين.	1.5	5
١١	الأعتماد على المطاعم وبوفيات الاطعمة السريعة	1.5	5
١٢	غياب التفاهم والحوار الأسري يخلق بيئة سيئة للتنشئة .	1.5	5
١٣	سوء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.	1.5	5
١٤	عدم وجود بيئة آمنة للتنشئة الاجتماعية داخل الأسرة .	1.5	5

4.6	1.4	تأثير أصدقاء السوء على قيم وسلوكيات الأبناء .	١٥
4.6	1.4	غياب وتشوه القيم وأزمة لهوية المجتمع.	١٦
4.6	1.4	النمط الاستهلاكي الحديث الغارق في التركيز على الكماليات.	١٧
4.6	1.4	أعلام غير تربوي موجه من جهات لا تملك ابدجيات التربية.	١٨
4.6	1.4	الأعتماد على المربيات الاجنبيات	١٩
4.6	1.4	الفراغ الفكري من عدم القراءة في الكتب وكثرة استخدام التلفون.	٢٠
3.3	1	أختلال توزيع الأدوار بين الأب والأم .	٢١
3.3	1	تواجه الأسرة صعوبة في السيطرة على تدفق المعلومات الألكترونية.	٢٢
3.3	1	وسائل الإعلام الحديثة وثقافة إغراء الصورة والفيديو	٢٣
3.3	1	عدم وضوح قواعد التنشئة الاجتماعية أو تضاربها داخل الأسرة.	٢٤
3.3	1	تدهور التحصيل الدراسي للأبناء وأنقطاعهم عن الدراسة .	٢٥
3.3	1	ضعف الحوار بين الآباء والأبناء.	٢٦
3.3	1	انتشار ظاهرة التدخين والأركيلا والمخدرات بين المراهقين بشكل كبير .	٢٧
3.3	1	ظاهرة العنوسة والطلاق.	٢٨
3.3	1	ضعف العلاقات بين الزوج والزوجة .	٢٩
3.3	1	عدم التوافق بين مسؤوليات الوالدين الأسرية ومتطلبات عملهم المهني	٣٠

### تفسير النتائج :

بعد تطبيق قانون الوسط المرجح وقانون الوزن المئوي لمعرفة مدى قوة الفقرات في المقياس أظهرت النتائج ان الفقرة رقم ( ١٢ ) والتي تنص على ( تحكم الأبناء في اتخاذ الرأي داخل الأسرة فهم الذين يختارون شراء البيت وتحكمون بمكان قضاء العطله وما الى ذلك )، حصلت على أعلى وسط مرجح وقدرة (٢.٣) وزن مئوية قدره (7.6)، وهذا يدل على ان الوالدين يعطون الأهمية والحرية الزائدة وعدم المناقشة معهم على اتخاذ قرارات عديدة تخص التنشئة الأسرية، وبالتالي يبتعدون عنهم في اتخاذ العديد من القرارات . وحصلت الفقرة رقم (٢٦) والتي تنص على ( تمرد الشباب على ضوابط الأسرة وقيم المجتمع كمظهر للعصيان ) على وسط مرجح قدره (٢.٣) ووزن مئوي قدره (٧.٦)، وهذا شيء واضح في حياتنا إذ نرى أن العديد من أبنائنا يفرضون آرائهم على والديهم وأيضاً قيامهم بالعديد من الأعمال التي تشوه قيم المجتمع منها

أقامة علاقات عاطفية عديدة ومع أعمار قد لا تتناسب مع أعمارهم ، أيضاً القيام بشرب الأركيلا والمشروبات الكحولية .

كما حصلت الفقرة رقم (٢٠) والتي تنص على ( فقر المناهج الدراسية الى فلسفة تربوية ضامنة للجمال الأخلاقي وتعميمه) على وسط مرجح قدره (٢.١) ووزن مؤوي قدره (7)، وأيضاً عمل تغيير المناهج الدراسية وعدم التأكيد على أساليب التنشئة الاجتماعية الجيدة على أيجاد . في حين حصلت الفقرة رقم (٢٢) التي تنص ( جهل الوالدين بأساليب التربية الصحيحة ) على وسط مرجح وقدره (٢.١) ووزن مؤوي قدره (7)، لم تعد هناك جهل بأساليب التربية الصحيحة إنما يوجد تجاهل لأستخدام أساليب تربية صحيحة، وقد يكون هذا التجاهل أما لضيق الوقت لدى الوالدين أو عدم اهتمامهم المباشر وغير المباشر في أستخدامها . وحصلت الفقرة رقم (٧) التي تنص ( سهولة إنشاء علاقات عاطفية خارج مؤسسة الزواج ) على وسط مرجح مقداره (٢.١) ووزن مؤوي قدره (7)، بالتأكيد العديد والكثيرين من حالات الطلاق التي حصلت في مجتمعنا بسببها وهذا النوع من العلاقات العاطفية الدخيلة على مجتمعنا وبالتالي ما يؤديه الطلاق من خراب ودمار لأفراد الأسرة جميعاً. في حين حصلت الفقرة رقم (١١) والتي تنص ( ضعف الحوار بين الآباء والأبناء ) على أقل قيمة وسط مرجح وقدرها (١) وزن مؤوي قدرة (3.3)، من الممكن القول أننا ذكرناه سابقاً من لهو الحياة الدنيا واستخدمهم المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي وبالتالي وجد فجوة في التواصل والحوار بين الآباء والأبناء، ومن ثم الحد من أستخدام أساليب تنشئة صحيحة . وحصلت الفقرة رقم (١) والتي تنص ( أنتشار ظاهرة التدخين الأركيلا والمخدرات بين المراهقين بشكل كبير ) على قيمة وسط مرجح قدره (1) ووزن مؤوي قدره (3.3)، أن عدم الأهتمام واللامبالاة وعدم التحاور والمناقشة داخل الأسرة أدى الى أيجاد هذه الظواهر داخل المجتمع وهي ظواهر هدامة غير مجدية لقاعدة الأسرة العراقية . وحصلت الفقرة رقم (٢) والتي تنص ( ظاهرة العنوسة والطلاق ) على قيمة وسط مرجح وقدره (1) ووزن مؤوي (3.3). وهي من الظواهر الجديده القديمه والتي لها تأثير سلبي على أستخدام أساليب التنشئة الاجتماعية الصحيحة، وبالتالي فأن هاتين الظاهرتين تعملان على أيجاد مشاكل اسرية ومن ثم تؤثر على نفسية وتعامل الوالدين مع الأبناء . وحصلت الفقرة رقم (١٠) والتي تنص ( ضعف العلاقات بين الزوج والزوجة ) على قيمة وسط مرجح (1) ووزن مؤوي وقدره (3.3) ساد في مجتمعنا ظاهرة الطلاق العاطفي أو الأغتراب الزوجي، وهي عدم الشعور والأحاساس بالحب والأهتمام من قبل أحدهما للأخر، مما أدى الى ضعف العلاقات بين الزوجين وبالتالي

تؤثر سلباً على واقع التنشئة الاجتماعية، في حين حصلت الفقرة رقم (٩) والتي تنص ( عدم التوافق بين مسؤوليات الوالدين الأسرية ومتطلبات عملهم المهني ) على قيمة وسط مرجح قدره (1) ووزن قدره (3.3) . أن من ظواهر تطور المجتمعات هو إيجاد فئات عاملة ووظيفية، مما يؤدي الى قصر الوقت وعدم كفايته الى إيجاد مشاكل عدم التوافق بين البيت والعمل المهني مما يخلف العصبية وعدم الأهتمام وعدم تلبية كافة متطلبات الأبناء لأن ليس لديهم الوقت الكافي لغرض الأستماع الى أبنائهم ومعرفة أحتياجاتهم وبالتالي له تأثير سلبي وسيء على واقع التنشئة الاجتماعية .

التوصيات :

- ١ . لمجابهة التحديات المعاصرة لابد للأسرة من أستخدام أساليب توعية حديثة لا تقتصر على أدوارها التقليدية وإنما تستجيب للتغيرات المعرفية والتقنية الحديثة وتستوعب حجم التراكم المعرفي الذي يعيشه في ظل مجتمع المعلومات .
- ٢ . ضرورة تخصيص برامج في الأعلام تتمحور حول الأعلام الأسري تستهدف تلك البرامج تزويد الأسرة بالمعارف الحديثة في المجال الأسري ومخاطر وتحديات التربية المعاصرة.
- ٣ . لابد من وجود أو إنشاء مراكز للأرشاد الأسري بأشراف أساتذة متخصصين في كل دائرة حكومية بوصفها مؤسسة تعليمية تساعد العوائل في حل مشكلاتها الاجتماعية (وقاية وعلاجاً) .

المقترحات :

- ١- إجراء دراسة مماثلة عن تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية .
- ٢- إجراء دراسة مماثلة عن التنشئة الاجتماعية للطفل داخل الأسرة في عالم متغير لعينات اخرى .
- ٣- إجراء دراسة مماثلة تتناول الوعي الاجتماعي بأساليب المعاملة الوالديه لدى عينة من أولياء الامور .

المصادر :

- ١ . أ.د. أحمد ثابت وآخرون - - ٢٠٠٢ الأسرة المصرية والتحديات العولمة - أعمال الندوة السنوية الواسعة لقسم الاجتماع - حقوق الطبع الورقي محفوظة للمؤلف او ناشره طبقاً للتعاقدات السارية - جامعة القاهرة .
- ٢ . أ.م. د. سعد علي محمد حميد - الأسرة والتنشئة الاجتماعية والتحديات الراهنة - مصدر سابق.

٣. أ.م.د. سعد محمد علي حميد- ٢٠٢٣- الأسرة والتنشئة الاجتماعية التحديات الراهنة - مجلة الدراسات المستدامة - المجلد الخامس- العدد الثالث - السنة الخامسة ملحق ٣-.
٤. أسماء فتحي السيد علي- ٢٠١٧- دور الأسرة في توعية الأبناء في ضوء تحديات العصر الرقمي - دراسة ميدانية بمحافظة المنوفية، مجلة كلية التربية، مجلد ٢٨، ع-١١٢.
٥. بسمة زراعي - ٢٠١٧- دور الأسرة في تنمية قيم التربية الصحية للأبناء، علم التربية، المجلد ٢، العدد ٥.
٦. جمال عبيد البحر- ٢٠٢٣ - حسين محمد عثمان - دور الأسرة الإماراتية في مواجهة تحديات التنشئة الاجتماعية في ضوء المتغيرات الحديثة - مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية - مجلة علمية محكمة - المجلد ٢١ / العدد ٢.
٧. جواعة، ليلي - ٢٠٢١-٢٠٢٢- حاج عثمان ميمونة - التحضر وأثره على التغيرات الأسرية - رسالة ماجستير - جامعة ابن خلدون - كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية .
٨. د. أنور بن محمد الرواس وآخرون- ٢٠١٥ - أثر وسائل الإعلام الجديدة على التنشئة الاجتماعية - دراسة ميدانية على عينة من طلاب المدارس في سلطنة عمان - جامعة السلطان قابوس.
٩. د. جاسم المطوع - أكثر (٦) تحديات تواجه الأسرة اليوم. [instagram.com](https://www.instagram.com).
١٠. د. د. مصلح الصالح-١٩٩٩- الشامل - قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية - انجليزي - عربي - دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع - ط١- الرياض - المملكة العربية السعودية .
١١. د. ممدوح خليل البحر - الجرائم الماسة بحق الطفل والسلامة البدنية - مجلة الحقوق - جامعة الكويت - العدد الثالث - السنة السابعة والعشرين - ص٢٠٧. وينظر : بحث بعنوان التربية والطفل لغةً واصطلاحاً متاح على الرابط الآتي : <http://www.fara.educo.net>
١٢. د. نبيل علي روي - د. مهديه ساطوح - ٢٠٢١- التنشئة الاجتماعية للطفل والتحديات المعاصرة - مجلة الراصد للدراسات والعلوم الاجتماعية - بلد/١ - العدد/٢- ابريل جامعة ٢٠ اوت.

١٣. د. نوال زغينة - ٢٠١٣ - التنشئة الاجتماعية ودورها في تشكيل هوية الفرد ( في ظل رهان العولمة ) - مجلة العلوم الاجتماعية - مجلة علمية محكمة متخصصة تصدر عن جامعة عمار ثلجي بالأغواط - الجزائر - المجلد : ٧ - العدد /٣٢- .
١٤. د. يخلف رفيقه - المشكلات الاسرية واثارها على تنشئة الطفل - جامعة حسبية بن بو علي (الشلف).
١٥. د. عبد الله محمد الفوزان - ٢٠١٣ - التنشئة الاجتماعية والتحديات المعاصرة - ٣٠ نوفمبر -المنتدى العربي للعلوم الاجتماعية والانسانية - مكتبة العلوم الانسانية والاجتماعية - منتدى نشر الابحاث والدراسات . socio.yoo1.com/t3444.topic
١٦. رانيا الزهراني- ٢٠١٩- تحديات التنشئة الاجتماعية : نظرة سريعة - الأرشيف العربي العلمي.
١٧. ريمان عبد حمد خليل- ٢٠٢١- دور التفكك الأسري في ارتكاب بعض الجرائم بالمجتمع المصري - دراسة سوسيولوجية - مجلة القراءة والمعرفة - ، ع-٢٣٤- كلية التربية - جامعة عين شمس - الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة - .
١٨. سري الضمور- ٢٠١١-التكنولوجيا والعلاقات الاسرية انعكاسات سلبية - الخميس ١٢:٠٠ - ١٠-٣- . Alrai.com/articale/449309
١٩. شيماء المرزوقي - ٢٠٢٤ - العائلة والتحديات الاجتماعية - الثلاثاء ٠٩ - ابريل - elaph.com -
٢٠. الصديق الصادق العماري - ٢٠٢٠ - التنشئة الاجتماعية وتحدي التغيرات القيمية بالمغرب (المدرسة والمجتمع ) - مجلة سوسيولوجيون- المجلد الاول - العدد ١/ المغرب.
٢١. عادل بن عبد بن ناجي الهدباني الجهني - ٢٠٢٣ - مسؤولية الأسرة المسلمة في تنشئة الطفل ثقافياً - مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية - مجلة علمية دورية محكمة - ع/١٣ - ج/الأول.
٢٢. عبدالرحمن الوافي - ٢٠١٢- الوجيز في علم النفس الاجتماعي - دار هومة للطباعة والنشر - الجزائر - ص ٣٩.
٢٣. عبدالمجيد سالمى - ٢٠٠٨- نور الدين خالد - شريف بديوي - معجم مصطلحات علم النفس - دار ابغاتي للطباعة والنشر والتوزيع .
٢٤. فاضل علوي ال درويش - ٢٠٢٢ - تحديات في وجه المسؤولية الاسرية. Islam4u.com/ar/maghalat

٢٥. ليلة البهنساوي - - ٢٠٢٣ الاسرة في عصر الرقمنة - الفرص والتحديات .  
الاربعاء.
٢٦. ما التحديات التربوية والثقافية امام الاسرة واي سبيل مواجهة هي المطلوبة ؟  
نصائح في السلامة الاسرية .
٢٧. من كتاب سلسلة الوصل-٢٠٠٥-٢٠٠٦ - التغيرات الأسرية والأجتماعية -  
فعالية ملتقى الثالث - منشورات جامعة الجزائر - ج١- عدد ٢٠-٢١ - الجزائر .
٢٨. منى عبد الستار محمد حسن-٢٠١٤- البعد الاجتماعي للعولمة وتأثيراتها على  
الاسرة العراقية - دراسة ميدانية - مجلة جامعة بابل- العلوم الانسانية - المجلد-٢٢  
- العدد- ٢ .